روضها وقد يكون الحباب هو الذي انتهى الى ذلك الموضع لما مزجت وان يكون والمعنى لا قول
ابدع ولا ادنه معرفة حوهاهرها من حوكلامي وحيز وزعم بعضهم ان ابا نواس اهتدى اليه من
قول امرئ القيس . ولما استنكلوا صب من الحق نصعد . ووموا ابناء غير طرف ولا كرد .
حمل الماء والشراب فسبق فتسلق الحسن عليه واخفاه بما اشتغل به الكلام من ذكر الصور ومنا
زال العلماء بالشعر رحمة الله بورثة المعاني يروزان قول عنترة هذا او حرفه وبتيهم من زواته من
المعاني العقم التي لا تولد على ان ابن الرومي قد تعلق بذيله فجاد معنى فيه فقال

اذا ونفت شمس الاصيل ونفضت • على الافق الغربي ورسا مزعزعا
وودعت الدنيا لتقضي نحبها • وشول باقي عمرها فتشعشعا
ولاحظت النوار وهي مريضة • وقد وضعت خدا على الارض اضرعا
كما لاحظت عوادها عين مدنف • توجع من اوصابه ما توجعا
وبين اغضاء الفراق عليهما • كانهما خلا صفاء توزعا
وقد ضربت في خضرة الروض صفرة • من الشمس فاخضر اخضرارا مشعشعا
وظلت عيون الروض تخضل بالندى • كما اغرورقت عين الشجي لتدمعا
واذكى نسيم الروض ريعان ظله • وغنى مغني الطير فيه فرجعا
وغرد ربعي الذباب خلاله • كما حثحث النشوان صنجا مشرعا
فكانت ارانين الذباب هناكم • على شدوات الطير ضربا موقعا

ارانين

وقال ابو محمد عبد الجليل بن عبدون في مدح المعتمد بن عباد

سماروا ومسك الريا جيبي غير منهوب • وكرة الشرق عجلى ون تذهب
على زبرجد لم يبن ل بشاد من الاذناب لها • يلهي بانوف ملعوض ومضروب
كالغيم في قبب الازهار اذ رعد • فانت له بالمثاني والمضاريب

وقال ابو بكر بن سعيد البطليوسي • كان دجى الذباب اسلحة • لها ازاهير الرياض محاريب •

وقد قال السلامي في صفة زنبور فباعد عنترة في الصفة واز قاربه في الموصوف

اذا حك اعلا راسه فكانما • بسالفتيه من يديه جوامع

وقد تعرض الناظم هنا لتشبيه عنترة بقوله عنه أتنفض البين واخل الذكي الالباب
والحكم ولها في هذا التشبيه موقع بديع مع التكلف البادي على قوله تكلف الاجدم في
قدح السناد ثم راوان يزيد فيه فقال كانما النور الذي يعجه البيت يعني اي يعلوه
عند الفاء في راسه على الاخر والسقط ما يسقط من النار عند القدح وفيه ثلاث لغات
الضم والكسر والفتح وكذلك سقط الرمل وسقط الولد قال الفرا سقط الناريذكر ويؤنث
ويقال وري الزند يري وريا اذا خرجت ناره وفيه لغة اخرى وري الزند بالكسر فيهما

تشبيه

تشبيه النور ببياض السقط الحاصل عن قدح الزند ولا خفاء بان المعاني المشهورة
اذا زادها الحسن كتشبيه عنترة هذا لا ينبغي ان يتعرض لاخذها متعرض الا بالزيادة
ان ينبغه البصيرة الوقع والعبارة الناصعة السهلة حتى يبين الفضل للثاني على الاول
ومن يعول للاخذ على الماخوذ من ان رماها لنفسه وما سعا للمعنى الذي تعرض
الاخذ له من سبب انشاء ابي نواس للقطعة التي انشدت له انفا من با لمواخر بعرك
الى ساباط قال بعض اصحابه دخلنا ايوان كسرى في ابناء اناراي مكانه حسن
دال على اجتماع كان للقوم قبلنا فاقمنا خمسة ايام نشرب هناك وسالنا ابا نواس
صفة الحال فقال . ودار ندامى عطلوها وادلجوا • بها اثر منهم جديد ودارس
مساحب من جر الزقاق على الثرى • واضغاث ريحان جني ويابس
ولم ادر من هم غير ما شهدت به • بشرقي ساباط الديار البسابس
حبست بها صحبي فجددت عهدهم • واني على امثال تلك لحابس
اقمنا بها يوما ويوما وثالثا • ويوما له يوم الترحل خامس
وبعدها الابيات الثلاثة التي انشد تماثيل قال علي بن عباس الى يحيى قال في
البحتري اتدري من اين اخذ الحسن قوله . ولم ادر منهم غير ما شهدت به البيت
فقلت لا فقال من قول ابي خراش الهذلي

ولم ادر من القى عليه رداءه • سوى انه قد سل عن ماجد محض

كاردت في ارجائه سي محتى • ايها النذا الواثقين ممها
قد ناسبت ضواهر بواطنا • منها ايمن ظا با لندا وبالندا
وجال طرفي حيث جال القوم في • نور فهاني عي ونور ني نعي

ووجهانا بغي الوحش وقد تقدم قوله اول البيت الندا الواثقين البيت انها صفل حتى
صي الواثقين تشبيه الطاق في صفائها وهي العلور وكل شيء صفا فاشبه الماء
فهو مهى قال الهروي في تفسير حديث عمر بن عبد العزيز انه رواجها في
الدايم جسد رجل مهى ان معناه يرى داخله من خارجه وعطف بها المختوم
بها البيت على مهى قبله وهو على حذف المضاف وتقدير الكلام سرب مهى
كانه صفته بسرب مهى فيما قبله والمعنى كاردت سرب ناعم سرب
وقوله في البيت الثاني بالندا وبالندا الاول الكرم والبلل والندا الثاني
الشحم قال الشاعر

كثور العداب الفرد يضربه الندا • تعلى الندى في متنه وتحدرا

العراب بالعين المهملة ما استدق من الرمل واراد بالندا الاول الكرم وبالثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)